وقفة

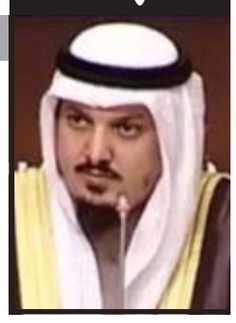

عبدالله الشريكة

الحق أحق أن يتبع

اطلعت على مقال د. مطلق راشد القراوي ـ وفقه الله ـ الذي نشرته «الأنباء» الغراء يوم الخميس الماضي 28 الجاري، والذي تحدث فيه عن المركز العالمي للوسطية، وبصفتي أمين سر المركز حاليا أحببت أن أعلق باختصار على بعض ما جاء في كلامه، وفقه الله.

أولا: إن قرار تحويل المركز إلى إدارة تتبع الأوقاف لم يصدر بقرار فردي من معالي وزير الأوقاف، وإنما صدر بقرار أجمع عليه أعضاء اللجنة العليا لتعزيز الوسطية الذين يمثلون ست وزارات من وزارات الدولة، وهو مقترح تبناه وزراء سابقون، بل إن بعض الوزراء السابقين كان قد تبنى فكرة إغلاق المركز بالمرة وتشكيل فرق عمل تقوم بأعماله.

وقرار اللجنة العليا لتعزيز الوسطية هذا جاء لتصحيح المسار من الناحية القانونية وغيرها، وليس فيه هدم لجهود من سبق كما جاء في المقال، وليس فيه كذلك ما وصفه الكاتب ـ وفقه الله ـ بقوله: (..حتى جاء من يعرقلها ويعيدها إلى الوراء طالبا أن يكون نتاجها مسجلا باسمه وصورته..) أ.ه.

وهنا أقول ليت الدكتور الفاضل أحسن الظن بإخوانه ولم تسطر أنامله هذه الكلمات، غفر الله لنا وله.

ثانيا: لم يصب د. القراوي في وصف جهود وآثار المركز خلال السنوات السالفة، فالكثيرون يخالفونه في هذا ـ وأنا منهم ـ فلو سألت كثيرا من الكويتيين عن المركز ومطبوعاته ومؤتمراته ونشراته فستجدهم لا يعرفونه ولم يسمعوا به، وكثير ممن سمع به إنما سمع عن الفساد الإداري والمالي الذي اشتهر به المركز والذي دونته التقارير الرسمية الموثقة، ولا يعني هذا أننا لن نجد أحدا البتة يثني على المركز.

كما أن المركز قد خالف الرغبة السامية لصاحب السمو الأمير ـ حفظه الله ـ وذلك حين قام بطبع بعض الكتب التي تدعو للثورات والخروج على الحاكم، وكذلك حين روج المركز لأشخاص كان نشاطهم كبيرا في تأجيج الثورات والصدامات بين الشعوب المسلمة وقواتها المسلحة، بل إن منهم من يرى أنه لا شرعية لجميع حكام المسلمين اليوم بلا استثناء.

بالبراع

mw514@hotmail.com

د.محمد القزويني

بئس القدوة أنتم.. أو نحن

سائقو السيارات من شبه القارة الهندية يتميزون بخصائص فريدة لابد من ملاحظتها ومن ثم متابعتها إذا أردنا أن تكون لشوارعنا هيبة ولقيادة السيارات في بلدنا متعة، طبعا أنا لا أعرف فعلا من هم الذين لديهم هذه الخصائص بالذات وان كنت استطيع ان اخمن لكن على وزارة الداخلية والمراقبين (ان وجدوا) مهمة تقصي ذلك لوضع خطة (ان سمحت لهم ظروفهم بذلك) لتوعية أولئك الأفراد ومن ثم مخالفتهم ان أخطأوا.

وأول خصائص تلك الفئة من السائقين قلة صبرها والذي يدفع بها للتسبب في الحوادث وكذلك ارتكاب المخالفات. فهؤلاء الأفراد يمقتون شيئا اسمه انتظار ولو للحظات فتجدهم يقحمون سياراتهم في اي مربع فراغ متسابقين في ذلك مع انفسهم وكأن من حولهم حشرات لا قيمة لها. وتجدهم يستعملون منبه السيارة بمجرد اضاءة لون الإشارة الأخضر حتى وان كانوا يبعدون عن مقدمة السيارات بعشر سيارات، المهم ان يعبّروا عن ضجرهم.

أما ثانية تلك الخصائص فهي سرعة القيادة، فتجد تلك الفئة لا يحلو لها الا السير بسرعة حتى وان كانت حالة الشارع لا تتحمل السرعة القانونية فضلا عن المتجاوزة. وتتضح هذه الخاصية لدى سواق الباصات والشاحنات بشكل خاص الذين تجدهم يتلوون في الشوارع بعرباتهم الضخمة بسرعة تحسدهم عليه السيارات الرياضية كل ذلك من اجل تجاوز غيرهم.

وثالثة تلك الخصائص قلة اكتراثهم باتباع التعليمات خاصة التي تتعلق بالأمانة فتجدهم يسمحون بالركوب او النزول من سياراتهم في اي نقطة حتى لو بين السيارات وفي وسط الطريق ضاربين بالجدار الأنظمة والقوانين وشروط الأمن والسلامة ولا يهمهم لو عرضوا الآخرين للموت طالما انهم يمكنون غيرهم من تحقيق مرادهم. طبعا ناهيك عن قيادتهم في الحارة اليسرى من الطرق السريعة او شبه السريعة بسرعة السلحفاة.

وهناك خصائص أخرى طبعا تعكس أوجها أخرى من التخلف والتحجر تمارسها وتقوم بها تلك الفئة وقد كتب علينا ان نعاني من ذلك وان نحاول ان نضبط أعصابنا وكذلك لجم سياراتنا ونحن نقودها مع تلك الفئة الجاهلة والتي يبدو انها لا تخشى القانون بل تتباهى بكسر هيبته وتعتقد انها دوما على حق وهذه يمكن ان تكون خاصية اخرى لهم.

طبعا نحن في هذا المجال لابد ان نلوم انفسنا لأننا او بعض منا قدمنا بتصرفاتنا مثلا سيئا للتجاوز على القانون والإصرار على انتهاك حرمة الآخرين وحقهم في القيادة الآمنة وعمدنا او البعض منا الى الشعور بأن الشارع ملك خاص نسير فيه بالطريقة التي نحب. نعم كنا او كان بعض منا قدوة سيئة جدا في استعمالنا للشوارع ما دعم النزعة المنحرفة في فئة السائقين تلك في القيادة الأنانية البعيدة عن كل ذوق او خلق وركز في انفسهم مبدأ «الشارع ملك لك وحدك» حيث لا تستطيع وزارة الداخلية بجميع أجهزتها وأرقى وسائلها التصدي لتلك النفسيات المريضة.. ما نحتاجه هنا هزة أخلاقية عنيفة علها تصلح الوضع.. في شوارعنا على الأقل.

لمن يهمه الأمر

مستشفى الإطفائيين طرفة أم حقيقة؟

s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

أطلت علينا الصحف أمس الأول بخبر تصدر الصفحات الأولى وبخط عريض «إنشاء مستشفى خاص للإطفائيين»، وحتى أكون أمينا في نقل الخبر فهو مشروع قانون سيخرج من لجنة المرافق بمجلس الأمة إلى المجلس لإقراره.

بداية، كل الشكر والتقدير للأبطال من منتسبي الإطفاء، إذ لا يوجد إنسان ينكر فضل هؤلاء الرجال على البلاد والعباد بداية من الاستعانة بهم في خلع خاتم من إصبع مواطن او إنقاذ قطة في حفرة او فوق الابراج، ناهيك عن حرائق النفط والطائرات والسفن وكل الحوادث وما تعجز عنه مؤسسات الدولة في السلم والحرب، إن من ينكر فضل الإطفائيين جاحد.

وكما يقولون «ومن الحب ما قتل» فمن شدة حبنا لهؤلاء الرجال ألبسناهم وزيناهم بأطقم من الذهب والألماس والجواهر الغالية ظنا منا أننا أكرمناهم وفي الحقيقة ان الذهب والألماس والجواهر ملبوس النساء، فهذا ليس تكريما لهم بل هذا ينطبق عليه المثل الكويتي «امدحه وخذ عباته»، الإطفائيون مواطنون فإذا كانوا يحملون رتبا عسكرية فكل المستشفيات العسكرية من جيش وشرطة وحرس وطني في خدمتهم بل الدولة بأكملها ترعاهم رعاية خاصة وهم يستاهلون.

ما يهمني في الموضوع هو مستوى المسؤولية التي يفكر بها نواب الشعب لقضايا الوطن ومشاكل الناس، فكم مركز إطفاء لدينا وكم عدد الإطفائيين في الكويت انهم قليل، إن إنشاء مستشفى خاص بهم عبث واستهزاء بعقول المواطنين، فاستقطاع آلاف الأمتار من الأرض نحن بحاجة لها للإسكان وصرف ملايين الدنانير للبناء والتجهيزات وتوظيف المئات من البشر وصرف الميزانيات لعدد محدود لا يتجاوز اصابع اليدين يراجعون المستشفى المقترح فمثلا إطفائي الجيش وكذلك إطفائي شركات النفط والشرطة والحرس يراجعون أي مستشفى (العسكري ام مستشفى الإطفائيين المقترح)؟ كذلك حين يتقاعد الإطفائي اين يذهب؟ أليس من الأولى الاهتمام بمستشفى للمتقاعدين «مستشفى التأمينات الاجتماعية»؟! ان عدد المتقاعدين يساوي مئات الأضعاف من الإطفائيين وهو مشروع يستحق التنفيذ شرعا وقانونا وإنسانيا لأن منتسبي التأمينات (المتقاعدين) كمنتسبي مقبرة الصليبخات تذكر اسماؤهم ولا تذكر وظائفهم ومقاماتهم الا من يدعو لهم بالخير ويرحم حالهم، منتسبو التأمينات يحملون صفات جديرة بالتقدير والأولوية فهم كويتيون منهم الآباء والأجداد، يستحقون الرعاية والحنان، أعطوا الوطن زهرة شبابهم وامتصت الدولة رحيق عنفوانهم.. فأين الوفاء؟ ان سكان الكويت ينقسمون الى ثلاث فئات: فئة الوافدين، وفئة المواطنين المتقاعدين، وفئة غير المتقاعدين، كل فئة منهم تستحق مستشفى خاصا بها، وكما يقول المثل المصري «شيل ده من ده يرتاح ده عن ده»، فوجود مستشفى للوافدين ومستشفى للمتقاعدين ومستشفى لغير المتقاعدين فكرة أهم وأجدى بالدراسة والبحث من مستشفى للإطفائيين، فكم من مشاكل تحدث سببها اختلاط الفئات الثلاث، هذا يشعر بالظلم، والآخر يشعر بالحسرة على ما فات من عمره في خدمة الجميع دون تقدير ووفاء.

إن إقرار هذا الاقتراح سيفتح الباب للتحزبات، فالمعلمون سيطالبون بمستشفى، وكذلك المهندسون والمحامون.. الخ، ثم الطوائف والقبائل، ان مستشفى المتقاعدين هو الرباط الذي يوحد الشعب، والباب القانوني الذي تستطيع الدولة تكريم الرعيل الأول من خلاله.

فيا نواب الشعب عليكم بالأهم واعلموا أن مؤسسة التأمينات الاجتماعية كلكم واردوها.. «يا الله حسن الخاتمة».

تحت الشمس

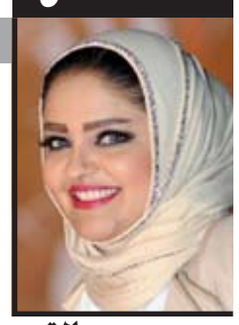

سيد القوم خادمهم

Habiba_2020@hotmail.com

حبيبة العبدالله

كلنا يعلم أن الشباب هم الطاقة المتجددة واللبنة الأساسية في بناء المجتمعات.. ولا ننكر نجاح بعض العقليات الشبابية في مجالات عدة، ولكن هل هذا يعني ان الشباب هم الأنسب في تولي المناصب الكبرى؟ وهل العقلية الشبابية أصبحت اليوم اهم من خبرات من واصل سنوات عدة في مجاله؟ أيهما نحتاجه اليوم لمواكبة عجلة التقدم؟ الكبير ام الصغير؟ هل فعلا للعمر علاقة بتطورنا ونجاحنا؟ وإذا كان هذا الكلام صحيحا فإذن لماذا لا يتم تدريب وتأهيل هذا الشاب قبل زجه في المنصب مما يكون سببا في ظلمه لنفسه وللآخرين على حد سواء.. والتساؤل الأهم هو: هل فعلا وجود هذا القائد أو المسؤول الشاب احدث تغييرا للأفضل؟ أم اننا فقط نواكب الموضة من خلال اختيارنا لعضو برلماني شاب او تزكيتنا لأحدهم في احد المناصب القيادية المهمة؟ ألا تعتقدون ان هناك بعض كبار السن ممن يجمعون بين الأفكار الحديثة والخبرة العريقة في مجالهم اكثر قدرة على توجيه دفة السفينة؟ ان سياسة المفاضلة بالعمر متبناة حاليا في معظم المجتمعات العربية أكثر من الغربية والربيع العربي المبتور بوجهة نظري كان له دور كبير في انتشار هذا الفكر.. أنا هنا لا أقف مع طرف ضد الآخر، ولكنني اطرح مجموعة من التساؤلات المتعلقة بمصيرنا والتي تمس مستقبلنا وحياتنا وسعادتنا، لا ننكر دور بعض القيادين الشباب في التغيير، ولا ننكر كذلك تخبط البعض الآخر على الرغم من استعانتهم بمستشارين وبأصحاب الخبرة، وكذلك هو الحال بالنسبة لمن تجاوز الربع قرن في مجاله إلا أنه مازال قادرا على العطاء وتقديم أفكار متجددة، فالمنصب كالحياة، أمانة تعهد إليك، لا يحق لك يوم تسترد منك ان تحتج لأنها بالأساس ليست ملكك.. فسيد القوم خادمهم.. أخدمهم لتصبح سيدهم بغض النظر عن عمرك.. ولنتوقف عن الحكم على الأشخاص من خلال النظر لقشورهم فقط فليس كل ما يلمع ذهبا.

شرارة قلم

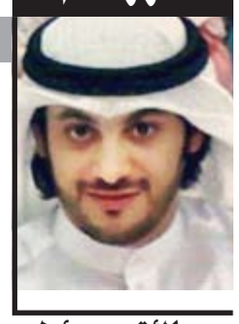

الأقربون أولى بالمعروف

حسن الهداد

أثناء الطريق، شاهدت طفلا منكسرا، ملامحه البريئة تسودها الهموم والأحزان والمآسي يتجول بين السيارات عند إشارة المرور بغرض بيع العطور والألعاب.

مشهد الطفل شغل فكري الأمر الذي جعلني أعود إلى إشارة المرور وحزني يحمل جملة أسئلة للطفل، وفعلا توقفت بجانب الطفل وقلت له أنت صغير .. لماذا أنت هنا تبيع عطورا أليس الأفضل أن تتفرغ لدراستك؟ فقال وهو حزين «احنا فقراء من فئة (البدون) ووالدي لا يعمل ولا يستطيع تحمل المصاريف التي نحتاجها أثناء الدراسة، فالأولى أن نعيش ومن ثم نفكر في الدراسة وأنا هنا كي نعيش» هذه الكلمات كانت خلاصة حديثي مع الطفل المهموم.

كلمات الطفل جعلت يومي كئيبا، وكأنني أحمل مصائب العالم على رأسي، الأمر الذي جعلني أهتم بصغار السن الذين يبيعون الخضار على الأرصفة، ومنهم من يبيعون «السي دي» أمام الجمعيات التعاونية.

فاهتمامي جعلني أذهب إلى مجموعة من صغار السن من الذين يبيعون الخضار وسألتهم عن جنسياتهم وكانت أغلبيتهم من فئة «البدون» وكررت سؤالي الذي سألته للطفل عند إشارة المرور عن سبب بيعهم وهم صغار بالسن؟ فقال أحدهم لماذا تسأل، قلت لأن من في سنكم يجب أن يهتم بدراسته ومستقبله، فكانت إجاباتهم إظهار كل ما هو مخزون في قلوبهم من هموم ومتاعب ومصاعب وإهانات نتيجة قساوة الحياة، بصراحة لن أستطيع أن أنقل كل ما قالوه عن مشاكلهم لأنها أكبر قدرا من وصف المأساة في مقال لما تحمل من جوانب تهتز لها الإنسانية. ولكن باختصار، أغلبيتهم قالوا نحن نعيش على هذا العمل ولم نجد من يساعدنا، وكل ما نبحث عنه هو العيش بستر.

عندما ذكروا لي كلمة «مساعدات» على الفور قلت لهم اذهبوا إلى اللجان الخيرية واشرحوا لهم ظروفكم الصعبة حتى يساعدوكم، وقالوا أباؤنا ذهبوا إلى اللجان الخيرية ولكن كانت طلباتهم تعجيزية ومن لا يحملون بطاقات أمنية غير صالحة لا يتم استقبالهم ولا توجد أي مراعاة لظروفنا، ومنهم قال «يا أخي أقولها لك بصراحة لا توجد لدينا واسطة تسهل لنا عملية المساعدات».

طبعا بعد كلامهم لي، غادرت المكان وأنا في حالة ذهول شديد من التفكير بشأن هؤلاء المساكين، وقلت لنفسي هل يعقل نحن في بلد الخير الذي غطى العالم بخيراته وهؤلاء يعيشون بيننا يعانون قساوة تجاهلنا لهم، واستمرت جولتي إلى أن انتقلت لمكان أخر وكانوا يقولون ويرددون نفس الأسطوانة المأساوية، حتى أن أحدهم قال: «نحن لم نجد من يساعدنا وقضيتنا باتت للمتاجرة السياسية ولم نحصل على حقوقنا، والآن لا نريد إلا أن نساعد أنفسنا للحصول على لقمة العيش بالحلال، ولكننا نجد مضايقات من جهات حكومية وسجلت قضايا على بعضنا، ولو منعونا من البيع سوف نموت من الجوع والله يا أخي».

لا نقبل على بلدنا ما يحدث من مآس ولا نقبل إهانة من يعيش معنا باحترام، أليست الكويت هي بلد الخير؟ أليس أهل الكويت أهل التبرعات؟ صرفنا المليارات كمنح لدول صديقة، وعقدنا المؤتمرات لجمع الملايين للمحتاجين، وأبواب دواوين أهل الكويت مفتوحة لاستقبال التبرعات لإخواننا المنكوبين في سورية وغيرها، فلماذا لا نفتح أبواب السعادة لأطفال «البدون» وأسرهم؟.

كلنا يعلم أن اللجان الخيرية تأسست من أجل مساعدة الفقراء والمحتاجين بهدف توفير حياة كريمة لهم، وهذه اللجان معروف عنها انها تساعد من هم في أقصى العالم، رغم وجود محتاجين داخل الكويت. لذا أتمنى بعد نشر هذا المقال أن أكحل عيني بمشاهدة اعلان ولو واحدا في الشوارع يدعوا لمساعدة فقراء الكويت خاصة من فئة «البدون» بدلا من مشاهدتنا لكثرة الإعلانات «ساعدوا إخوانكم في آسيا» و«امسحوا دمعة طفل في أفريقيا» مع العلم أن أطفال البدون هم من يحتاج أن تمسحوا دموعهم التي ستحاسبكم أمام الله يوم لا ينفع لا مال ولا بنون، وكما يقال «الأقربون أولى بالمعروف».

في الصميم

www.leeesh.com

م. غنيم الزعبي

لجنة الدعوة للإسلام..نبي فزعتكم

بعد دفعي رسوم الاستقدام لمكتب الخدم وانتهاء توقيع أوراق الخادمة الجديدة، أشرت لها بالتوجه معي للسيارة وافقت لكنها استأذنتني للتوقف قليلا عند الكراسي التي تجلس عليها باقي الخادمات فقط لتعطي إحداهن باقي علبة بسكويت كانت معها، لم أقل لها شيئا لكن في الطريق إلى البيت في السيارة سألتها عن هذا التصرف فأوضحت لي أن هذا البسكويت هو الشيء الوحيد الذي تناولته اليوم كله وكان وقتنا آخر العصر وكانت طائرتها قد وصلت في الصباح، وقد انتظرت هي وباقي الخادمات عدة ساعات في المطار في انتظار مندوب مكتب الخدم الذي تأخر عليهن كثيرا وحتى عندما أتى لم يأخذ إلا ثلاثا وترك الباقيات ينتظرن أيضا أكثر من ساعة ليعود ويأخذهن أيضا.

عند ذهابي للمطار مررت بمكتب استقبال الخدم الموجود في السرداب وفعلا شاهدت العشرات من الخادمات بعضهن على الكراسي والأخريات جالسات على الأرض وكان واضحا وجود علامات الإنهاك والجوع بل وحتى الجفاف على ملامحهن، اقتربت من الموظف الموجود على المكتب واستفسرت منه عن سبب هذا الوضع، فأوضح لي أن الكثير من مكاتب الخدم توفر سيارات صغيرة لا تكفي لأكثر من خادمتين أو ثلاث فيقوم المندوب بعدة مشاوير لإيصال الخادمات كلهن لمكتب الخدم وكذلك يتأخر الكثير من مندوبي مكتب الخدم فتظل الخادمات متكدسات فيالسرداب من دون أكل ولا حتى ماء.

هذا وضع غير مقبول ومنظر بشع يشاهده القادمون والمغادرون في مطار الكويت يعطي صورة سيئة عن بلدنا الحبيب.

لذلك أتوجه بالمناشدة إلى لجان الدعوة إلى الإسلام في الجمعيات الخيرية في الكويت، هذه أكبر فرصة لكم لعمل الخير وفي نفس الوقت نشر الإسلام..الفكرة هي وضع كاونتر لتلك اللجان مع توفير صناديق وجبات توزع على تلك الخادمات لسد جوعهن وفي نفس الوقت تعريفهن بالإسلام سواء عن طريق داعية أو كتيبات بلغتهن الأم.

● **نقطة أخيرة:** المكان هو مكتب استقبال الخدم في سرداب مطار الكويت، من يرد الحسنات والأجر فليتبرع ببرادة ماء تروي أولئك المسكينات عطشهن منه، ولتجود نفسه بما يستطيع من صدقة الأكل عليهن.. يا باغي الخير أقبل.